العدد (1708) السنة السابعة - الثلاثاء (26) كانون الثاني 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

ثواب وعقاب

عبد الزهرة المنشداوي

ليس كل من عهد اليه بواجب رسمي يلتزم بتنفيذه كما يتوجب الالتزام.

هناك من يجعل الوظيفة العامة بابا (للرزق) غير المشروع ويستغلها لمصلحته الشخصية الى اقصى حدود الاستغلال من خلال فرض سطوته على المواطنين البسطاء على وجه الخصوص . فهو على سبيل المثال يؤخر ويبحث عن الحجج والذرائع لكي يجعل المواطن يضطر الى استخدام الواسطة او الرشوة في سبيل قضاء مصلحته.

هذا الاسلوب والطريقة المرفوضة اصلا لدى موظف الخدمة في مؤسساتنا الرسمية، لاينطبق بصورة عامة على الجميع بل تجد هناك من يبذل اقصى الجهود ويتعاون مع المواطن صاحب المصلحة لكي ينجز معاملته او طلباته من منطلق انساني او اخلاقي او مهني،فهو يعلم في قرارة نفسه انه مكلف بأداء واجب تدفع له الدولة اجرا شهريا يجب ان يفيه حقه لذلك تراه من المتعاطفين مع من يقصده في انجاز معاملة لطالب وظيفة او لديه معاملة تقاعدية يحتاج الى بعض الكتب والتاييد الرسمي.

لدينا نوعان من موظفي الخدمة في وزاراتنا، موظف يعمل بحس الواجب، وموظف يعمل بحس المصلحة الشخصية على حساب الاخرين.

كذلك هو الامر للجندي والشرطي في وزارتي الدفاع والداخلية في تنفيذ الواجبات المنوطة بهما والحفاظ على امن المواطن. احدهما يعتبر الواجب عد الساعات المكلف في قضائها في الدورية او نقطة التفتيش وكذلك استغلال قوة الوزارة في فرض هيمنته على المواطن بحق مشروع او بغير حق . وبالعكس منه هناك اخر يقضي ساعات الواجب في ترقب وملاحظة ولديه الحس الامني اللازم في الشك بمن كان قد بيت الاذى للمواطن.

نسبة من يعون الواجب الوظيفي او العسكري كما مفترض لكي يقدموا الخدمة للمواطنين تقل كثيرا عن الذين يعتبرونها تشريفا وميزة يمكن الاستفادة منها للمصلحة الشخصية.

المشكلة تكمن في التمييز بين هؤلاء وهؤلاء ، لكي يثاب من قام بواجبه على الوجه الاكمل ويعاقب من أساء التصرف وأهمل ما مكلف به،ليتفرغ الى أمور بعيدة عن المهام التي عهدت اليه من اجل انجازها . هذا الامر لا يتم الا من خلال تفعيل رقابة نشيطة تدقق وتحاسب.

في الوزارة او المؤسسة على المدير المسؤول ان يخصص وقتا بسيطا للاطلاع على أداء موظفيه ومن ثم يكون على تماس مباشر مع المواطن ليسمع منه عما يعانيه او المشكلة التي تعيق انجاز مصالحه لدى موظفيه .كذلك هو الامر بالنسبة لوزارتي الداخلية والدفاع فهاتان الوزارتان يتوجب عليهما مراقبة منتسبيها في الشارع من خلال نقاط التفتيش من اجل تقويم الاداء والتعامل المطلوب مع المواطن أثناء الاستفسار منه او الشك في نياته وهو امر من صلب عملهما ولكن بأسلوب لا ينفر منه الآخر.

تقرير

اسواق بغداد المختلفة.. بين الفوضى ورداءة السلع

أسواق بغداد تتميز بالحركة والنشاط والتفاعل والحياة. وعلى كثرتها واتساعها غنية ومتنوعة بسلعها، وتنقسم إلى أسواق جملة ومفرد، أسواق الخضار والأسماك وغير ذلك لها خصوصية وتفرد وباعتها يعرفون الزبائن ومستويات قدراتهم الشرائية .

صفية المغيري

وأسواقنا زاخرة بسلع وبضائع عراقية وعربية وأجنبية .من أشهر الأسواق سوق العطارين وسوق دانيال والصفارين والوراقين والسراجين وسوق الشورجة وعلوة السمك في الشواكة ومازال الكثير منها قائما حيويا، تمركز القسم الأعظم منها في جانب الرصافة، أما الكرخ فله أسواقه العامرة الحديثة والقديمة.

بعد تدهور الوضع الأمني بعد عام ٢٠٠٣ تراجعت اسواقنا وظهرت أخرى يمكن أن نطلق عليها (شبه أسواق) اتخذت من زوايا الأزقة والشوارع الرئيسة والفرعية مكانا لها.

خلال تجوالنا في بغداد وأسواقها التقينا بعدد من الباعة ليتحدثوا عنها وعن ما استجد في النواحي الاقتصادية من عرض وطلب وما الى ذلك من أمور، وكان أول المتحدثين المواطن (محمد لفتة) وهو بائع في سوق باب المعظم قال لنا : سوقنا له علاقة بطبيعة المواطن العراقي الذي يقبل على شراء المواد المختلفة من غذائية وسلعية ربما أكثر من غيره، ويعود ذلك الى أسباب منها تحسن الحالة المعيشية وكذلك بات لايأمن استخدام الثلاجة لخزن المواد الغذائية كما درجت عليه الحال بسبب قلة الطاقة الكهربائية ، وأسواقنا في بغداد اتسعت وكبرت خلال الثمانينيات والتسعينيات لكنها كانت تخلو من الزائرين أو السواح الأجانب لان العراق في هذه الفترة كان يعيش حالة حرب وبعد ذلك حصار اقتصادي، بدأت تتراجع مطلع عام (٢٠٠٠) وذلك لضعف القدرة الشرائية للمواطن العراقي وتوقف عمليات الاستيراد (ألا ما كان يدخل ضمن مذكرة النفط مقابل الغذاء) اذكر أن سوق العامل وسوق الثلاثاء في فترة الحصار الاقتصادي اختصت ببيع الطحين وبعض الأقمشة المحلية .

ومن جانب أخر انتعشت أسواق الشورجة وعلوة جميلة وصارت الأسواق مشاهد لصراعات البيع والحركة والشراء وبورصة للتعامل وهذا قبل سقوط النظام السابق ولكن الأمور انعكست بعد الإطاحة بالنظام وانفتاح العراق على استيراد ما كان يحلم به المواطن .

اما المواطن (نصير عواد) بائع في إحدى الأسواق المحلية التي ظهرت مؤخرا في الأحياء السكنية فيقول : جمال بغداد بأسواقها. المواطن عندنا يتردد على زيارة أماكن بغداد الأخرى لكنه لا يتوقف عن زيارته اليومية أو الأسبوعية للسوق بل قد يضع البعض أياما معينة لزيارة السوق الفلاني مثل سوق المتنبي (سوق الكتب) أو سوق الغزل أو سوق باب الشرقي، وكل هذه الأسواق يخصص لها يوم معين ألا وهو يوم الجمعة . بعض الاسواق أغلقت أو انتهت بسبب التدمير والتفجير وبعض الأسواق أزيلت من أماكنها دون رجعة لنفس السبب وظهرت أسواق جديدة على الارصفة وبعضها احتل الشوارع ،ولدت نتيجة للوضع الأمني المتردي الذي مر به البلد . في باب المعظم ظهر سوق كبير وواسع وفيه مختلف السلع ويمتد لمساحة كبيرة . كما أن سوق باب المعظم الخاص بالخضار تراجع تدريجيا وكاد يختفي بسبب الوضع الأمني كما ذكرنا سابقا بعد أن شهد السوق قلة عدد الزبائن وعدم دخول البعض إلى السوق .

أما المواطن (محسن عبد الجبار)الذي شاركنا الحديث عن الأسواق فهو يذكر : البضاعة تغزو الأسواق ولكن اغلبها تحمل علامات الغش الصناعي . هناك أسواق ذات بضائع رخيصة صارت مقصدا للمتبضعين فيما بقيت بعض الأسواق الكبيرة في بغداد تحتفظ بملامحها وجودتها ولا تتعامل الا بالسلع والمواد غير المغشوشة على سبيل المثال لا الحصر علوة جميلة وفيها سوق المحليات وسوق الشاي أو سوق الشورجة وأزقتها التي يصر التجار فيها على عدم جلب بضاعة فاسدة أو تحمل علامات الغش الصناعي لان الانفتاح الكبير على الاستيراد أعطى فرصة للكثير للدخول إلى السوق كباعة لا يملكون خبرة في البيع لذا اتخذوا أماكن كثيرة وصارت أسواقا كما أن بعض الأسواق تراجعت بعد أن هجرها كبار التجار مثل بعض أزقة الشورجة وبعض محلاتها .

وهنا نقول يجب أن تكون الأسواق في بغداد منظمة وان يكون هناك دور مهم وكبير لأمانة بغداد للدخول إلى السوق والحفاظ على نظافته وتنظيمه لان الأسواق مشاهد حضارية لأتقل عن المشاهد الثقافية والعمرانية الأخرى في البلد.

قضية للمناقشة

توظيف الحصة التموينية بالدعاية الانتخابية!!

الناصرية/ حسين العامل

لم يفعلها حتى (النظام المقبور) بهذه العبارة استهلت ام علي شكواها من تراجع الحصة التموينية التي اخذت مفرداتها تتقلص شهريا حتى اقتصرت خلال الشهرين الأخيرين على الطحين والرز فقط .

وتشير ام علي التي تسكن منطقة السراي في مركز مدينة الناصرية الى ان معظم مواد الحصة التموينية التي كانت تتسلمها سابقا من وكيل المواد الغذائية أصبحت تباعها ومنذ عدة اشهر من الأسواق المحلية وباسعار تضاعفت عن السابق بمرتين أو اكثر .

مشيرة الى انها لم تتسلم حليب الأطفال المخصص لطفلتها منذ اكثر من سبعة اشهر وان مادة السكر والشاي انقطعت عن الحصة منذ ما يقرب من الخمسة أشهر وان استلام البقوليات اقتصر على شهر رمضان فقط وبكمية تقدر بربع كيلو غرام لكل فرد .

فيما تقول ام حسن التي تسكن مدينة الصدر بالناصرية انها لم تتسلم خلال الشهر الماضي سوى الرز والزيت والدقيق فقط من مواد البطاقة التموينية التي كانت تضم اكثر من ١١ مادة غذائية هي (سكر، زيت ، شاي ، حليب كبار، حليب اطفال ، دقيق، رز، بقوليات ، ملح ، تايد ، صابون ، وغيرها) مؤكدة عدم استلامها للسكر والشاي وحليب الكبار والصغار والتايد والصابون والبقوليات منذ عدة اشهر .

وأشارت ام حسن الى ان التلاعب بمواد البطاقة التموينية وعدم التقيد بمواعيد تجهيزها اخذ يربك ويستنزف ميزانية أسرتها وينعكس سلبا على القدرة الشرائية للكثير من المواطنين . لافته الى انها والكثير من العراقيين استبشرت خيرا بمكافحة الفساد في وزارة التجارة وما تبع ذلك من تغيرات في هيكليتها الادارية الا ان أمالها تبددت مثلما تبددت امال الكثيرين حين استمرت الوزارة المذكورة بنهجها السابق.

ولم يستبعد الكثير من المراقبين ان تعمد بعض الجهات السياسية الى توظيف الحصة التموينية بالدعاية الانتخابية عبر حجب بعض مفردات الحصة لفترة طويلة ومن ثم اطلاقها قبيل موعد الانتخابات البرلمانية المقبلة بقليل ، مشيرين الى تجربة النظام السابق في حجب بعض مواد البطاقة التموينية لعدة أشهر وإطلاقها دفعة واحدة عندما يعتزم تعبئة الشارع لأغراضه السياسية والقتالية .

وكانت الحكومة العراقية السابقة قد عملت على تطبيق نظام البطاقة التموينية لتامين المواد الغذائية الاساسية للاسر العراقية بعد ان فرضت الأمم المتحدة الحصار الاقتصادي على العراق عقب غزو دولة الكويت عام ١٩٩١ .

شكاوى

المحلة ٧٤١ وشكواها من الأسلاك الكهربائية

الزميل نجاح العلي من المشتغلين في الصحافة أرسل برسالة شكوى ثانية ولنفس المشكلة التي يقول عنها :في المحلة ٧٤١ هناك خطر كهربائي داهم يتمثل بوجود سلك يربط بين عمودين ولمسافة ٣٦ مترا .هذا السلك الكهربائي دائما ما يتمدد نحو الأسفل ومن ثم ينقطع ويشكل خطرا على سكنة المحلة في رواحهم ومجيئهم ودائرة الصيانة الكهربائية عند اخبارها تقوم بربطه او ابداله ولكنه يعاود الانقطاع ويرى زميلنا ان المشكلة تكمن في المسافة ما بين العمودين وان المعالجة لاتتم الا بوضع عمود اخر لتقريب المسافة وانه على استعداد للمساهمة بشراء العمود على حسابه الخاص من اجل تحاشي المخاطر لاسيما وان هناك مدرستين ابتدائيتين وروضة اطفال قريبة من منطقة الخطر والمدرستان هما مدرسة العمارة ومدرسة بويب .

نجاح العلي
المحلة ٧٤١ زقاق ١٢دار ٢٨

محلة(٣٤٦) في حي البساتين تشكو التجاوزات

بعث إلينا لفيف من سكنة المحلة(٣٤٦) الأزقة ٤ و٥ برسالة يشكون فيها من كثرة التجاوزات الحاصلة على الخدمات الأساسية لمنطقتهم فضلا عن التجاوزات على شوارع المنطقة وساحاتها، ويشيرون الى ان مصدر تلك التجاوزات عدد من الذين سكنوا المنطقة المجاورة لحي البساتين من العوائل العراقية المهجرة وغير المهجرة بعد تغيير٢٠٠٣ ويوضحون طبيعة تلك التجاوزات المتمثلة في الربط العشوائي لصوندات الماء بشبكة الماء الوطنية، وكذلك الربط العشوائي لأسلاك الكهرباء بالشبكة الوطنية، فضلا عن نتائج ذلك الربط الذي يتم عادة بطريقة بدائية حيث تتدلى الأسلاك وتتكرر الانكسارات في صوندات الماء ما يترك العديد من البرك الموحلة وعدد من الاضرار في الطرقات والشوارع الفرعية، عدا طبعا الاسلاك الكهربائية التي غالباً ما تتدلى مهددة المارة بالصعقة الكهربائية. ويناشد ابناء تلك المحلة الجهات التي يهمها الأمر وضع حد لتلك التجاوزات الضارة بالجميع.

عنهم/ حيدر محسن

بلدية العمارة رجاء

يشكو سكنة مدينة العمارة من أن الأحياء السكنية فيها تعاني من مشكلة قيام بعض عمال التنظيف العاملين في تنظيف المنهولات وتسليك أمن ابيب شبكة المجاري يتركون أكواماً من الأوساخ والأطيان قرب المنهولات التي يقومون بتنظيفها ولا يحملونها بعيدا عن دور المواطنين فتكون عرضة للانتشار او العودة الى المنهولات وكذلك تبعث بروائح كريهة مدة بقائها .بلدية مدينة العمارة مطالبة بمراقبة ذلك مع التحية.

محمد ياسين
العمارة/ منطقة السوق القديم

الى امانة بغداد مع التحية

وصلتنا رسالة من المواطن طالب علي حمدان من سكنة أحياء مدينة الكرادة خارج يقول فيها :

تعمل أجهزة أمانة بغداد ما في وسعها من اجل جعل العاصمة أكثر جمالا وبهاء ومن ضمن مشاريعها عملية زرع النخيل والأشجار في مختلف الساحات وجزر الشوارع الوسطية ولكن ما نود الإشارة إليه هو الاختيار الملائم لنوعية الشتلات التي تزرع في جزر الشوارع خاصة فكما هو معلوم ان هناك نوعاً من الأشجار ينمو طوليا اكثر مما ينمو عرضا وبالعكس.

باعتقادنا ان نوعية الأشجار التي تمت زراعتها في الجزرة الوسطية لشارع الكرادة خارج غير ملائمة لانها من النوع الذي يحجب رؤية السائق بالنسبة للمواطن الذي يعبر من جانب الى اخر لان مثل هذه الاشجار تتميز بكثافة اغصانها واوراقها وربما تكون عاملا لحوادث دهس مرورية ..مع التقدير.

حديث صورة

سباق غير متكافيء

كتابة/ احمد نوفل
عدسة/ مهدي الخالدي

الصورة التي التقطتها عدسة زميلنا (مهدي الخالدي) من الصور الطريفة والتي تدل على ان الشارع لدينا لا يزال بحاجة الى ترتيب وتنظيم اكثر. ولم يعلمنا زميلنا المصور ان سباق السيارة مع الحصان من السباقات المعد لها سلفا وهل وقف خلف العدسة مغامرو الرهانات في سباق الخيل ام ان الأمر جاء صدفة ومن الذي كسب اخر المطاف. هذا ما لم يعلمنا به. البغال والحمير والخيل وعربات الدفع كانت ظاهرة في أسواق بغداد في(الشواكة والشورجة) واستخدام هذا الأسلوب في النقل كانت له مبرراته ومنها ندرة السيارات او ضيق الازقة في الاسواق التي لا تستطيع السيارة دخولها.

لاشك في ان الحصان على شيء من الرشاقة والجمال ولكن من الذي اتى به لشارع عام لمنافسة سيارة حديثة ومن سمح له بالركض او سير الخبب في شوارعنا؟ . هذا هو السؤال.

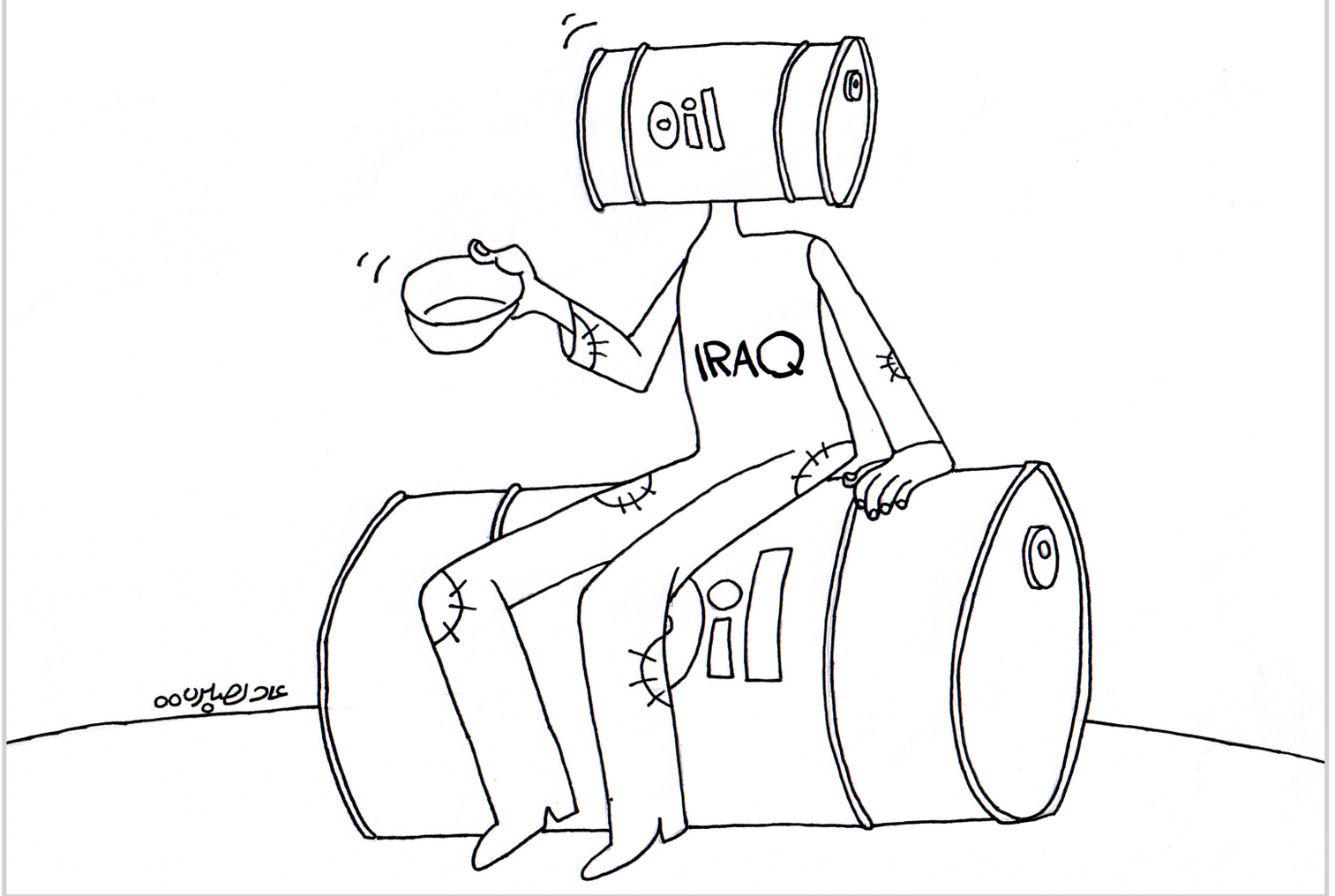

كاريكاتير..... مهند الليلي